[201] القرآن لانهم ليسوا من أهل القرآن، فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم، فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل، وندمتم حتى لا تنفعكم الندامة. وكان كما قال. (1) 41 - ومنها: ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته، وأنه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله: والله ليخضبنها من فوقها - وأومأ إلى شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم. وقوله عليه السلام: أتاكم شهر رمضان، وفيه تدور رحى السلطان، ألا وإنكم حاجوا العام صفا واحدا، وآية ذلك أني لست فيكم. وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن، وليله عند الحسين، وليلة عند عبد الله ابن جعفر زوج زينب بنته لاجلها، لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص (2)، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب من الليل. وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها، فصاح الاوز (3) في وجهه، فطردهن الناس، فقال: دعوهن فانهم نوائح. (4) 42 - ومنها: أنه لما بلغه ما صنع بسر (5) بن أرطأة باليمن قال عليه السلام: " اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا، فاسلبه عقله ".

_____ (1) عنه البحار: 8 / 593 ط. حجر، وعن الارشاد للمفيد: 183. وأخرجه في اثبات الهداة: 4 / 586 ح 274 عن الارشاد. (2) الخميص: الضامر البطن. (3) نوع من الطيور. (4) عنه البحار: 41 / 300 صدر ح 31. وأورده المفيد في الارشاد: 185 مرسلا. (5) بضم الباء وسكون السين، وفي بعض نسخ " بالشين " وكلاهما وارد ظاهر. وقيل: ابن أبي أرطأة، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران... قال الواقدي: ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بسنتين، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد صفين مع معاوية، ثم سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له. وكان يحيى بن معين يقول: هو رجل سوء، توفي بالمدينة أيام معاوية، وقيل: بالشام أيام عبد الملك، وكان قد خرف آخر عمره. تجد ترجمته =

_____